

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة القصص | من الآية 85 إلى 07

عبدالرحمن العجلان

في واد غير ذي زرع ولم يكن عندهم انتاج وانما تجبي اليهم الثمرات من سائر اقطار العالم وقد تقدم الكلام على ذلك ولكن اكترهم لا يعلمون. قالوا هذا بسبب عدم العلم وال بصيرة - 00:00:01

بسبب الجهل ثم رد الله جل وعلا عليهم بقوله وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها كان الاجدر بهم ان يخافوا العذاب والنقمه والهلاك بالكفر لان الكفر هو سبب ال�لاك فكتير من القرى - 00:00:27

اهلكها الله جل وعلا بسبب المطر بسبب الطغيان بسبب الكفر بسبب الاستعانة بنعم الله على معصية الله الايمان يسبب لهم الاستقرار والامان والرخاء والكفر والبطر يسبب لهم الخوف فهم خافوا - 00:01:03

من حيث ينبغي لهم ان يؤمنوا وامنوا من حيث ما ينبغي لهم ان يؤمن فيه الاسلام والايمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبب سبب الامن والاستقرار والكفر والطغيان والشرك بالله جل وعلا - 00:01:38

سبب ال�لاك والدمار وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها المطر هو الطغيان والاستعانة النعمة على المعصية معيشتها قالوا في معيشتها نسبت على نزع الخافض يعني بطرت في معيشتها فطرت في المعيشة - 00:02:07

وتكبرت وتعاظمت بالمعيشة بسبب المعيشة فلما نزعت في التي هي حرف الجر نسبت المعيشة معيشتها قالوا على غرار قوله جل وعلا واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتلا واختار موسى قومه يعني واختار موسى - 00:02:49

من قومه سبعين رجلا وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وتلك الاشارة مبتدأ ومساكنهم خبر وجملة لم تسكن من بعدهم الا قليلا خبر ثاني - 00:03:24

فتلك مساكنهم يعني هذه مساكنهم تشاهدونها في ذهابكم وايابكم لم تسكن من بعدهم عندما كانت عامرة لما كفروا بنعم الله وعصوا رسول الله جل وعلا دمرها الله جل وعلا واهلك اهلها - 00:03:59

وبقيت مساكنهم خاوية ليس فيها ساكن لم تسكن من بعدهم الا قليلا قد تسكن قليلا من الزمن فالمار بها في طريقه قد يستظل بها زمانا يسيرا ساعة او ساعتين او نصف نهار - 00:04:28

وقت القليلة لكنها خلت من اهلها والذئاب نزل باهلها فاهلكهم وبقيت المساكن خالية خاوية وتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكفار قريش يمرون في ذهابهم الى الشام وفي ذهابهم الى اليمن - 00:04:56

على قرى خاوية مساكن بلا سكان. اهلك الله السكان بسبب معصيتهم وكنا نحن الوارثين الله جل وعلا مالك السموات والارض ومن فيهن قوله جل وعلا وكنا نحن الوارثين يعني لم يبقوا وارثا - 00:05:27

لم يبقى منهم احد هلكوا لم يوجد لهم باق حتى يرثهم لان المرء اذا هلك وله قرابة يرثونه اخذوا ما له الهاك الذي لا قرابة له ولا ولبي بعده ما احد يأخذ ما له - 00:05:59

والله جل وعلا يقول هنا وكنا نحن الوارثين اي لم يوجد لهم وارث مطلقا كلهم هلكوا والله جل وعلا اذا انزل العذاب على قوم هلكوا جميعا والعذاب اذا نزل عما - 00:06:30

وبيعث القوم على نياتهم فاذا ظهرت المعصية في البلاد وانتشرت ولم تغير انزل الله جل وعلا العذاب على الجميع حتى وان كان فيهم

رجل صالح وان كان فيهم صلحاء يعذب الله الجميع - 00:06:54

ثم يبغضون على نباتهم لانه كان الواجب على من فيه صلاح وخير ان يسعى في ازالة المنكر ويجهد والله جل وعلا حينما ذكر عنبني اسرائيل وتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا القليل منهم - 00:07:18

ذكر جل وعلا هلاك الواقعين في المنكر ونجاة المنكرين له القائمين بامر الله وسكت جل وعلا عن الساكتين الذين لم ينكروا ولم يقعوا في المنكر بانفسهم وكما قيل المعصية اذا خفيت - 00:07:43

لا تضر الا صاحبها اذا ظهرت فلن تغير الصالح والطالع. عمت الجميع والعياذ بالله والله جل وعلا امر عباده ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:08:06

وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياته الله جل وعلا جرت سنته في خلقه انه لا يعذب امة من الامم بكفرها قبل ان يرسل اليهم رسولا - 00:08:38

قبل ان يبعث اليهم النذر لانه جل وعلا منزه عن الظلم وما ربكم بظلم العبيد ولا يظلم ربكم احدا فهو جل وعلا لا يظلم العباد ولكن العباد انفسهم يظلمون هم يظلمون انفسهم - 00:09:09

وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا وما كانا معدبين حتى نبعث رسولا الايات الاخرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا. وامها المراد بها كما قال العلماء رحمهم الله اكبرها - 00:09:38

اكبر القرى لان فيها القادة والاعياد والرؤساء فهو جل وعلا يرسل النذر والرسل يخوف الامة بعذاب الله وليبشر وهم برحمه الله وجنته في حال ايمانهم يبعث الرسل جل وعلا مبشرين ومنذرين - 00:10:05

والام قيل المراد بها الكبرى وقيل المراد بها مكة وكم قال الله جل وعلا لتنذر ام القرى ومن حولها والمراد بها مكة الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس قاطبة - 00:10:41

الى الناس عامة بعث في ام القرى وهو رسول عليه الصلاة والسلام الى الثقلين الى الجن والانس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا. يتلو - 00:11:06

بمعنى يقرأ ويبلغ وينذر بالايات التي تنزل عليه من ربها جل وعلا وما كانا مهلك القرى الا واهلها ظالمون ما يهلك الله جل وعلا اهل قرية الا في حالة ظلمهم - 00:11:37

لأنهم اذا ظلموا استحقوا الهلاك واما ما داموا قائمين بامر الله جل وعلا فالله جل وعلا يدافع عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا فهذا حث وتحريظ من الله جل وعلا للعباد - 00:12:01

بان يتقوه ويقوموا بامرها ليذم لهم الخير والاستقرار والامان اذا قاموا بامر الله جل وعلا اذا عصوا امر الله جل وعلا فما اهونهم على ربهم وما كانا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون. الواو هذه يسميها العلماء. واو الحال - 00:12:28

والحال ان اهلها ظالمون والحال ان اهلها ظالمون يعني واقعون في الظلم وهم بظلمهم يستحقوا العذاب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما اوتيتكم من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير - 00:13:00

وابقى افلا تعقلون افمن وعدناه وعدها حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرین وما اوتيتكم من شيء فمتع الحياة الدنيا قد يقول كفار قريش - 00:13:32

نحن فيما نحن فيه من سعة ورغبة وخير وامن واستقرار ولا يتعدى علينا متعد فيما نحن فيه وهم امنون في حرم الله الله جل وعلا يقول وما اوتيتكم من شيء فمتع الحياة الدنيا - 00:14:04

واكثر ما يهلك الله جل وعلا الامم عندما تتوفر النعم لديهم وعندما يكثر الخير وعندما يؤمنون فيؤخذون والعياذ بالله على غرة فلا تطمئنوا الى ما انتم فيه من متع الحياة الدنيا - 00:14:32

وكتيرا ما يعقب الرغد والاستقرار العذاب والبطش وما اوتيتكم من شيء ما اعطيتكم من شيء اي شيء من قوة ومال وصحة ولد النعم فمتع الحياة الدنيا والمتع ما يتمتع به المرء - 00:15:04

وقت من الاوقات قل او كثرا فانه سيظمحل ويذول فمتع الحياة الدنيا وزيتها. هو زينة للحياة الدنيا فقط والحياة الدنيا وعمر  
الانسان فيها وبقاء الخير بين يديه وقت محدد فاما ان يذهب هو - 00:15:32

ويتركه وقت يسيرا ويذهب الموت واما ان ينزع من بين يديه هذا المتع وهو باق. وذلك اشد تحسرا فهذا لا يطمئن اليه العاقل ولا  
ير肯 اليه وهو نعيم سائل مغمحل - 00:16:01

في وقت يسيرا عمر الانسان في هذه الحياة الدنيا كله يسيرا تتمتع به عشر سنوات عشرين سنة خمسين سنة اكثرا اقل يظمحل وما عند  
الله خير وابقى ما عند الله - 00:16:27

ما اعده الله جل وعلا لعباده في الحياة الاخرة الباقيه المستمرة لانه لذة ليس فيها تنفيص بخلاف لذة الدنيا فمهما تلذذ المرء في  
الحياة الدنيا باي لذة فانه يصحبها التنفيص لانه اذا تذكر انه تارك ما هو فيه - 00:16:50

او ان ما هو فيه من النعيم مسلوب منه لا محالة ان مغص قلبه وقلت لذته وقل استئناسه لكن ما عند الله جل وعلا خير لانه لذة ليس  
فيها تنفيص - 00:17:20

وابقى مستمر لا يضمحل الحياة الاخرة ونعمتها باق مستمر دائما وابدا ما عندكم ينفد وما عند الله باق وما عند الله خير افضل  
واطيب ولا تفاص الدنيا ونعمتها في نعيم الاخرة - 00:17:41

وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم نسبة ما في الدنيا لما في الاخرة في ان يغمض احدكم اصبعه في اليم البحرين فلينظر بما يعود  
نسبة الدنيا ل نسبة الاخرة للاخرة - 00:18:17

للذى يكون في اصبعه نسبة الى البحر وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون افلا تعقلون ذلك و تستفيدون من عقولكم و تستعملونها  
فيما ينفعكم فتقديمون الاخرة على الدنيا وتعلمون للاخرة ما ينفعكم - 00:18:41

فمن عمل في دنياه لآخرته ربح الدنيا والآخرة ومن عمل في دنياه لدنياه فقط خسر الدنيا والآخرة افلا تعقلون استفهام توبيخ ولو  
وانكار الا ينظر الانسان في حاله وعمله ايها خير له - 00:19:22

يعمل لدنياه وهو تاركها ام يعمل لآخرته وهو الى اليها فانه اذا عمل لدنياه تركه وحرم الاخرة والعياذ بالله وان عمل لآخرته استفاد منه  
ونفعه في الدار الاخرة واتته الدنيا وهي راغمة - 00:19:58

ما قسم له في دنياه سيصل اليه لا محالة حتى وان لم ي عمل له ما قسم له في دنياه سياتيه ولو جد واجتهد في دنياه لن يأتيه منها الا  
ما قسم له - 00:20:29

افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه ايها خير انظر ايها العاقل الى حال هذا وحال هذا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه  
متع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحظرين - 00:20:52

افمن وعدناه وعدا حسنا وعد الله جل وعلا المؤمنين الجنة والله جل وعلا لا يخلف وعده فهو لاقيه فمن وعده الله جل وعلا الجنة فهو  
لاقيه باذنه تعالى اذا عمل لها واجتهد لها - 00:21:24

كمان متعناه متع الحياة الدنيا كهذا الاخير كمن اعطي في دنياه ما شاء الله مهما اعطي قل العطاء وكثير ثم هو يوم القيمة من  
المحظرين مهما اعطي من الدنيا فاذا كان مآل يوم القيمة الى النار - 00:21:55

فلا خير فيما اعطي يقول الله جل وعلا ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون وقال عن الرجل المؤمن الذي اطلع على صاحبه وهو في النار  
ولولا نعمة ربى لكنت من المحظرين - 00:22:28

المراد بالمحظرين هنا المعدبين الاليات الثلاث فمن متعناه متع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحظرين اي من المعدبين والله  
جل وعلا يضرب الامثال لعباده يقارنوا وليتأملوا ولينظروا من عمل لآخرته فهو موعود من الله جل وعلا بالوعد الحسن - 00:22:56

ومن عمل لدنياه ولم ي عمل لآخرته فهو يوم القيمة من المحظرين من المعدبين ايها خير هذا ام هذا بينهما اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم قال الذين حق ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون - 00:23:34

قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغويانا اغوييابنهم كما غويينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يبعدون وقيل ادعوا شركاءكم وقيل

ادعوا شركاً لكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب - 00:24:04

لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتسعون فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين - 00:24:43

ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ينادي الله جل وعلا الكفار يوم القيمة فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون اين الهمكم التي كنتم تعبدونها وتدعونها وتعتمدون عليها وتسألونها وترجون نفعها اين هي الان - 00:25:18

اين شركائي الذين كنتم يزعمون لها مفعولين اين هم اين هما يزعمون تزعمون هم شركاء اين هم وهذا السؤال قالوا تبكيت وتوبخ ولو اين شركائي الذين كنتم تزعمون يزعمون هم ينفعونكم - 00:26:00

ويشفعون لكم عند الله كما قال الله جل وعلا عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي يقول الله جل وعلا اين هم لينفعوا حان الوقت انتم الان احوج ما تكونوا اليهم - 00:26:43

هل يستجيبون لكم قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغويانا اغوييناهم كما اغويانا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون قال الذين حق عليهم يعني وجب عليهم العذاب ومن هم - 00:27:06

الالهة التي عبدت من دون الله والشياطين الزعماء الذين دعوا الناس الى عبادة غير الله فاطاعوهم في ذلك خبرائهم وعظمائهم الذين اتخذوهم الاله لهم يطعونهم فيما حرم الله ايحلونه ويطعونهم - 00:27:35

فيما احل الله فيحرمونه وكما فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لعلي بن حاتم رضي الله عنه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وتلا عليه قوله جل وعلا اتخذوا اخبارهم ورها بنهم اربابا من دون الله - 00:28:13

قال يا رسول الله انا لسنا نعبدهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليساوا يحلون لكم ما حرم الله فتحلواه ويحرمون عليكم ما احل الله فتحرموه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم. يعني طاعتهم فيما - 00:28:36

معصية الله جل وعلا قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء اغويانا. هؤلاء الذين اغويانا اظللناهم على الصراط المستقيم اغوياناهم كما اغويانا. يعني اظللناهم وابعدناهم عن الهدى كما كنا نحن كذلك - 00:28:59

تبرأنا اليك تبرأ المتبوعون من التابعين تبرع العظام من التابعين لهم وتباعدوها وتباغضوا كما قال الله جل وعلا الاخلاط يومئذ بعضهم البعض عدو الا المتقين وقال جل وعلا كلما سيفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ظدا - 00:29:29

والتابعون عبد المتبوعين واطاعوهم فيما حرم الله اطاعوهم في التحرير والتحليل بغير رضا الله جل وعلا ويوم القيمة يتبرأ المتبوعون من التابعين فيتمنى التابعون بان يعودوا الى الدنيا مرة اخرى ليتبرأوا منهم كما تبرأ - 00:30:13

منهم وذلك لزيادة الحسرة عليهم جميعا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون ما كانوا يعبدوننا وانما يعبدون اهواهم ما كانوا يعبدوننا وانما هم مالوا الى هذا الشيء من تلقاء انفسهم - 00:30:44

ثم يقول الله جل وعلا لهم يوم القيمة وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم دعوه احوج ما يكون اليهم فلن يستجيبوا لان كل مخلوق يقول نفسي كل مشغول بنفسه - 00:31:18

فدعوه فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب اسقط في ايديهم حينما رأوا العذاب وعرفوا انهم لا محالة طائرؤن اليه ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ما وصلوا الى ما وصلوا اليه - 00:31:46

وانهم كانوا يهتدون او قيل المعنى انهم يتمنون لو انهم كانوا اهتدوا في الدنيا والتمني لا ينفعهم في ذلك الموقف ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين تكرر النداء هنا من الله جل وعلا للكفار في قوله - 00:32:13

ويوم يناديهم فيقول اين شركائي ثم قال جل وعلا ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين النداء الاول نداء وسؤال لهم عن تركهم التوحيد وعبادة غير الله جل وعلا والنداء الثاني - 00:32:47

سؤال لهم عن تركهم الایمان بالرسل ويقول ماذا اجبتم المرسلين؟ كما ورد في الحديث ان المرء اذا وضع في قبره سئل عن ربه وعن نبيه وعن دينه وكذلك يسألون يوم القيمة عن ذلك - 00:33:14

عن سبب شركهم ويسألون كذلك عما اجابوا به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويقول ماذَا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء عميت بمعنى ظلت وذهبت عنهم وخفيت عليهم ولم يدركوا - 00:33:43

ما استطاعوا الاخبار لانهم لا يستطيعوا ان يقولوا شيئا في الدنيا قد يقول ويتكلم بالكلام المهرج الكلام المحلى وهو ظلال وكفر ويمشي على كثير من الناس لكن في الدار الآخرة - 00:34:14

لا يستطيع ان يقولوا شيئا ول يوم القيمة مواقف كما ورد في ايات من كتاب الله جل وعلا موقف يجيرون ويعتذرون ويتكلمون وموقف يبهتون فلا يستطيعوا ان يقولوا شيئا عميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون لا يسأل بعضهم بعضا - 00:34:39

عميت عليهم ذهبت عنهم وظلت الاخبار فلا يستطيع ان يقولوا شيئا ولا يستطيع ان يعتذروا كأنهم بهتوا فلا يسأل بعضهم بعضا لانهم عاينوا العذاب عاينوا النار والعياذ بالله ثم اخبر جل وعلا - 00:35:16

عن حال الناس عموما بعد ذلك وقال فاما من تاب وامن وعمل صالحا عسى ان يكون من المفلحين او لئك الظلال الذين عميت عليهم الانباء فهم لا يتساءلون لكن هناك فريق - 00:35:40

تاب الى الله جل وعلا من الكفر والشرك وامن صدق الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وتابعهم وعمل صالحا ادى الواجبات وابتعد عن المحرمات من اتصف بهذه الصفات اما من تاب وامن وعمل صالحا - 00:36:02

ان يكون من المفلحين وعسى من الله واجبة لانه وعد كريم والله جل وعلا كريم لا يخلف وعده والا فعسى في الاصل فيها الترجي. يعني ترجي الشيء مع عدم تحقق وقوعه - 00:36:26

والله جل وعلا اذا قال فعسى ان يكون ذلك فانه واقع باذنه الا محالة وقيل المراد بالترجح هنا بالنسبة للعبد انه يترجى لانه لا يؤمن بما له لا يؤمن ولا يدرى - 00:36:55

هو من اهل الجنة ام من اهل النار وانما عليه ان يجتهد بالطاعات ويرجو رحمة الله جل وعلا فلما ذكر جل وعلا حال الظالمين الكافرين المشركين به الجاحدين بوحدينته المعارضين للرسل صلوات الله وسلامه عليهم بقوله ويوم يناديهم فيقول ماذَا اجبتم المرسلين فعميت - 00:37:17

الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون ذكر بعد ذلك حال المؤمنين التائبين العاملين بالطاعات المجتنبين للمحرمات فقال فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين. هؤلاء هم المفلحون الفائزون - 00:37:49

في الدار الآخرة يوم يلقون الله جل وعلا. جعلنا الله واياكم منهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة سبحان الله تعالى عم - 00:38:15

ما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلون وهو الله لا وهو الله لا الله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون هذه الايات الكريمة - 00:38:39

قوله جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار قيل في سبب نزولها انها نزلت لما قال كفار قريش لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم قال الله جل وعلا وربك يخلق ما يختم ما يشاء ويختار - 00:39:06

وقيل نزلت لما قال اليهود لو كان الرسول الذي يأتي الى محمد غير جبريل لاتبعناه ولكن جبريل عدو لنا فنحن لا نتبع محمد لان الذي ينزل عليه عدونا فانزل الله جل وعلا - 00:39:37

وربك يخلق ما يشاء ويختار والوقف كما قرر جمهور العلماء رحمهم الله على قوله ويختار وربك يخلق ما يشاء ويختار ثم بين جل وعلا بقوله ما كان لهم الخيرة اي ليس لهم حق الاختيار لان الله جل وعلا - 00:40:02

لا يسأل عما يفعل فهو الذي يختار ما شاءه كان وما لم يشاء لم يكن وعلى العبد ان يسأل الله جل وعلا ويلح على الله جل وعلا بالدعاء ويسأله التوفيق والله جل وعلا يهدي من يشاء - 00:40:36

ويظل من يشاء جل وعلا ما كان لهم الخيرة ليس لهم حق الاختيار وليس من حقهم ان يقولوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم وليس من حقهم ان يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لو كان الذي يأتيك - 00:41:00

خير جبريل اتبعناك لكن جبريل عدو لنا فنحن لا نتبعه عليهم ان يؤمنوا بالله وبرسوله وليس لهم حق الاعتراض ولا الاختيار سبحان الله وتعالى عما يشركون نزه نفسه جل وعلا - [00:41:24](#)

وهو اهل للتنزيه وقدس نفسه تبارك وتعالى وهو اهل للتقديس وتعالى وتعاظم فهو المستحق للعبادة وحده لا شريك له ولا يجوز ان يشرك معه غيره في العبادة سبحان الله وتعالى عما يشركون - [00:41:47](#)

وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلون فهو جل وعلا خبير بمن طوت عليه الصدور والنفوس لا تخفي عليه خافية ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد - [00:42:14](#)

وفي هذه الاية ساعات علم الله جل وعلا وشموله واطلاعه على ما ظهر وما خفي فالسر والعلانية عنده جل وعلا سواء لا تخفي عليه خافية وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلون - [00:42:41](#)

وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى فهو المحمود في الدنيا وله والاخرة له الحمد في الاولى والاخرة هو المحمود في الدنيا والاخرة وهو المحمود دائمًا وابدا - [00:43:05](#)

وله الحكم في الدنيا والاخرة جل وعلا واليه ترجعون واليه يرجعون قراءتان القراءة بالباء اشهر وله الحكم واليه ترجعون. فهو الذي يحكم بخلقه على خلقه كيما يشاء. وعلى ما يريد جل وعلا - [00:43:26](#)

وله الحكمة البالغة وهو جل وعلا ينفذ ما شاء من امره جل وعلا ولا يتوجه اليه لوم ولا غير ذلك فهو جل وعلا كما قال جل وعلا عن نفسه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:43:52](#)

وهو الحاكم وبين عبادة وهو جل وعلا يوفق من شاء للاعمال الصالحة برحمته وحكمته ويصرف من شاء من عباده عن طاعته بعدله وحكمته جل وعلا وعلى المرء ان يسأل ربه التوفيق والهداية والسداد ويكثر من الالحاح والدعاء على الله جل وعلا والله - [00:44:20](#)

جل وعلا لا يخيب رجاء من سأله ودعاه فقد قال جل وعلا عن نفسه اذا عبادي عندي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليرجعوا لعلمهم يرشدون. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:44:56](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:45:24](#)